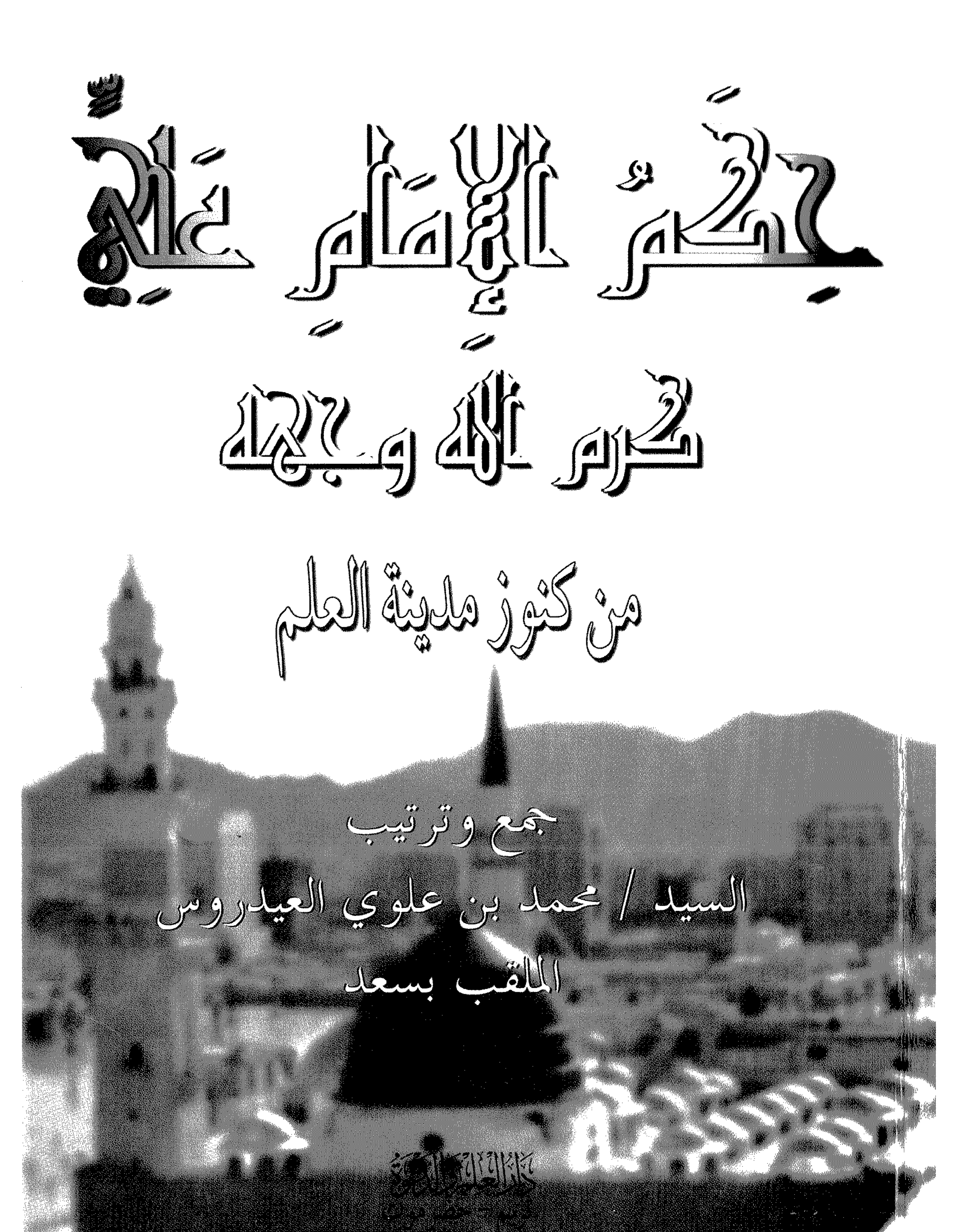

حِكَمُ الإِمَامِ عَلِيٍّ
كرم الله وجهه
من كنوز مدينة العلم
جمع وترتيب
السيد / محمد بن علوي العيدروس
الملقب بسعد

حِكَمُ الإِمَامِ عَلِيٍّ

كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

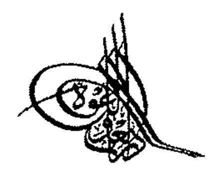
مِنْ كُنُوْزِ مَدِيْنَةِ العِلْمِ

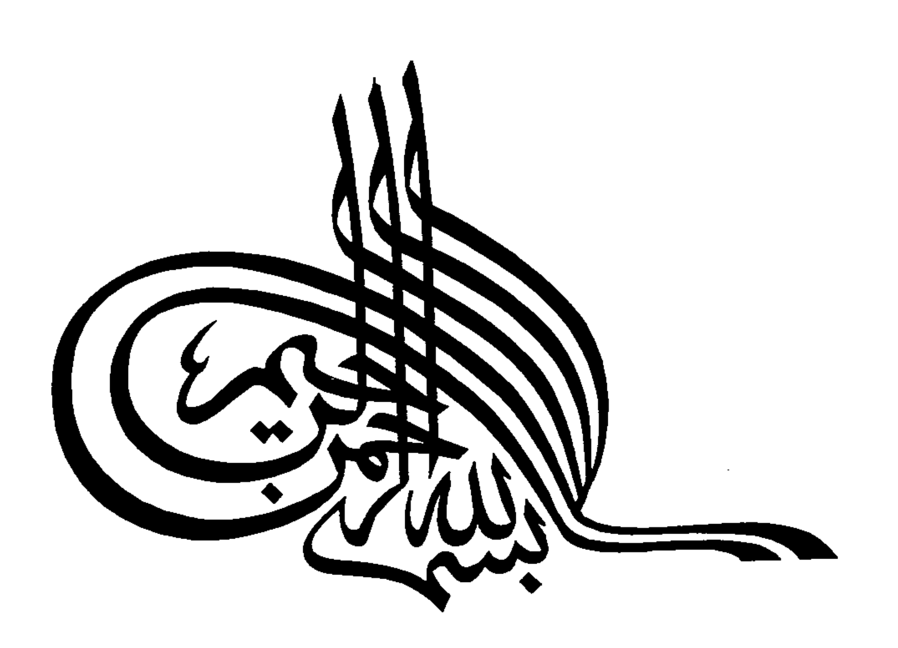
تأليف السيد :

محمد بن علوي بن عمر العيدروس

الملقب بسعد

الطبعة الأولى




بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل محمد بن علوي بن عمر العيدروس الملقب بسعد .

ولد بتريم سنة ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٣م ، وانتقل بين ربوع تريم يتلقى عن مشائخها وعلمائها ، ومكث يدرس برباط تريم حوالي سبع سنوات تقريباً .

ثم انتقل إلى عدن ؛لاكتساب الرزق واشتغل بجمع التحف والطوابع ، وعلى إثر هذا اعتقل وسجن قرابة أربع سنوات إلى أن أذن الله بالفرج .. وما كان معه في غياهب السجن إلا نور القرآن الكريم حيث حفظه فيه .

وبعد خروجه من السجن رجع إلى تريم ، وألقى عصا الترحال ، وفتح مِعلامة أبي مُرَيِّم بعد أن أقفلها الشيوعيون فترةً ، ومكث مُعَلِّماً لحفَّاظ القرآن وإماماً في مسجد السقاف قرابة ثلاثين عاماً .

وقد اشتغل في السنوات الأخيرة بالتآليف ، وظهرت بركتها للناس وبارك الله في أوقاته حتى بلغت مؤلفاته نيِّفاً وأربعين في مدة يسيرة .

نسأل الله أن يُمِدَّ في عمره ، وأن ينفعنا به آمين .

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي زين العقول بالحِكَم ، وعلَّم بالقلم .. علَّم الإنسان ما لم يعلم .

والصلاةُ والسلام على من أوتي جوامعَ الكَلِم ، والناطق بالقرآن والحِكَم ، صلى الله عليه وعلى آله صلاةً تُدْخِلُ من أحبَّه مدينة كرمه من أوسع أبوابها ، وتسقيه من أعذب شرابها .

وبعد :

فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها ، ولئن كانت الحكم تختلف بحسب تَمَكُّنِ الحُكَمَاءِ ، فإمامُنا – ولا فخر – أمكن من تمكن ، وهو من أبلغ العرب بعد ابن عمه وأخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذه الحكم من أبلغ الشواهد على ذلك فهو حقاً بابٌ من أبواب مدينة العلم ، لا يختلف في هذا المعنى اثنان مهما اخْتُلِف في سند ذلك .

وقد جمعتُ هذه الحكم من بطون الأوراق ، وتتبعتها من مظانها وغيرها ؛ رامياً جمعَ شتاتها ولمَّ فرقتها .

وأرجو المولى الكريم أن يبارك في هذا الجمع ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ومقرباً إلى جنات النعيم، وأن تعود عليَّ ما ثماره من تقرُّ به العين أنه ولي ذلك والقادر عليه .

الدنيا إن حلت أنحلت ، أو حلت أوحلت ، أو هنت أوهنت ، أو كست أوكست ، فالسعيد من خرَّب رباعها ، وإن مدت إليه باعها باعها .

فيا مغروراً بالسلامات كم مغترٍّ بالسلى مات .

وكم إنسانٍ نشرت عليه العلامات ، فلما علا مات

حرف الألف



أجلُّ ما ينزل من السماء التوفيقُ ، وأجلُّ ما يصعد من الأرض الإخلاصُ .

❀❀❀

أبخلُ الناسِ بماله أجودُهم بعرضه .

❀❀❀

أبصر الناس لعوار الناس المعور[١] .

❀❀❀

أبعد الناس سفراً من كان في طلب صديق يرضاه .

❀❀❀

اجتماع المال عند الأسخياء أحد الخصبين ، واجتماع المال عند البخلاء أحد الجدبين .

❀❀❀

الاجتهاد أربح بضاعة .

❀❀❀

اجعل سرك إلى واحد ، ومشورتك إلى ألف .

---

[١] المعور : أو الأعور هو الذي قد عُوِّر ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب وليس من عـور العين ا هـ الصحاح (ع و ر) .

اجعل عمرك كنفقة دُفعت إليك ، فكما لا تحب أن يذهب ما تنفق ضياعاً فلا تُذْهِب عمرك ضياعاً .

❁❁❁

اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك .

❁❁❁

أجهل الجهال من عَثِرَ بحجر مرتين .

❁❁❁

أحبب حبيبك هوناً ما .. عسى أن يكون بغيضك يوماً ما .. وأبغض بغيضك هوناً ما .. عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

❁❁❁

أحبُّ الناس إلى العاقل أن يكون عَدُوُّهُ عاقلاً ؛ لأنه إذا كان عاقلاً كان منه في عافية .

❁❁❁

أحبُّ الناس إليك من كثرت أياديه عندك .

❁❁❁

الاحتمال قبر العيوب .

❁❁❁

احذر دمعة المؤمن في السَّحَر فإنها تَقْصِفُ من أَدْمَعَهَا ، وتطفئُ بحور النيران عمن دعا بها .

❁❁❁

احذروا صولة الكريم إذا جاع ، واللئيم إذا شبع .

احذروا نفار النَّعَمِ ، فما كلُّ شاردٍ بمردود .

❁❁❁

الإحسان يقطع اللسان .

❁❁❁

أحسبوا كلامكم من أعمالكم ، وأقلّوه إلاّ في الخير .

❁❁❁

أحسن إلى من أساء إليك ، وكافي من أحسن إليك .

❁❁❁

أحسِنوا صحبة النِّعم ، فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

❁❁❁

احمد من يُغْلِظ عليك ويعظك ، لا من يزكيك ويتملقك .

❁❁❁

أداءُ الأمانة مفتاحُ الرزق .

❁❁❁

الأدب صورة العقل .

❁❁❁

أدِّب نفسك بما كرهته لغيرك .

❁❁❁

إذا أتى عليَّ يوم لا أزداد فيه عملاً يقربني إلى الله .. فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم .

❁❁❁

إذا احتشم المؤمنُ أخاه فقد فارقه .

إذا أحسن أحدٌ من أصحابك فلا تخرج إليه بغاية بِرِّك ، ولكن اترك منه شيئاً تزيده إيَّاه عند تبينك منه الزيادة في نصيحته .

❁❁❁

إذا أراد الله أن يزيل عن عبده نعمه.. كان أول ما يغير منه عقله .

❁❁❁

إذا أراد الله أن يُسَلّط على عبد عدواً لا يرحمه .. سَلَّط عليه حاسداً .

❁❁❁

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً .. حال بينه وبين شهوته وحَجَز بينه وبين قلبه ، وإذا أراد به شراً .. أوكله إلى نفسه .

❁❁❁

إذا أردتَ أن تُحمد .. فلا يظهر منك حِرْصٌ على الحمد .

❁❁❁

إذا أردتَ أن تختم على كتاب .. فأعد النظر فيه فإنما تختم على عقلك .

❁❁❁

إذا أردتَ أن تصادق رجلاً.. فانظر مَن عدوه .

❁❁❁

إذا أردتَ أن تصادق رجلاً.. فأغضبه فإن أنصفك في غضبه ، و إلا فدعه .

❁❁❁

إذا أردتَ أن تعرفَ طبع الرجل .. فاسْتَثِرْهُ .

❁❁❁

إذا ازدحم الجوابُ .. خفي الصواب .

إذا استشارك عدوك .. فجرِّد له النصيحة ؛ لأنه باستشارتك قد خرج من عداوتك ودخل في مودتك .

❁❁❁

إذا استغنيتَ عن شيء .. فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه .

❁❁❁

إذا أضرت النوافل بالفرائض .. فارفضها .

❁❁❁

إذا أقبلتْ الدنيا على أحد .. أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه .. سلبت محاسن نفسه .

❁❁❁

إذا أملقتم .. فتاجروا اللهَ بالصدقة .

❁❁❁

إذا أيسرتَ .. فكلُّ الرجال رجالُك ، وإذا أعسرتَ .. أنكرك أهلك .

❁❁❁

إذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره .. تنكرتْ للناس أخلاقه .

❁❁❁

إذا تزوج الرجل .. فقد ركب البحر ، فإن ولد له ولد .. فقد كُسِرَ به .

❁❁❁

إذا تم العقلُ .. نقص الكلامُ .

❁❁❁

إذا تناهى الغمُّ .. انقطع الدمع .

إذا تواصلت إليكم أطراف النعم .. فلا تُنَفِّرُوها بقلة الشكر .

❁❁❁

إذا حلَّ القدر .. بطل الحذر .

❁❁❁

إذا خَبُثَ الزمانُ .. كسدت الفضائلُ وضَرَّت ، ونفقت الرذائل ونفعت ، وكان خوف الموسر أشد من خوف المعسر .

❁❁❁

إذا خدمت رئيساً .. فلا تلبس مثل ثوبه ولا تركب مثل مركوبه ، ولا تستخدم كخدمه ، فعساك تسلم منه .

❁❁❁

إذا رغبتَ في المكارم .. فاجتنبْ المحارم .

❁❁❁

إذا زال المحسود عليه .. علمت أن الحاسد كان يحسد على غير شيء .

❁❁❁

إذا شككتَ في مودة إنسان .. فاسأل قلبك عنه .

❁❁❁

إذا شئتَ أن تطاع .. فاسأل ما يستطاع .

❁❁❁

إذا صادقتَ إنساناً .. وجب عليك أن تكون صديق صديقه ، وليس يجب عليك أن تكون عدو عدوه ؛ لأن هذا إنما يجب على خادمه ، وليس يجب على مماثل له .

إذا عاتبتَ الحَدْثَ[١] .. فاترك له موضعاً من ذنبه ؛ لئلا يحمله الإحراج على المكابرة .

❁❁❁

إذا غَشَّك صديقك .. اجعله مع عدوك .

❁❁❁

إذا قدرتَ على عدوك .. فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه .

❁❁❁

إذا قصرتْ يدُك عن المكافأة .. فليطل لسانُك بالشكر .

❁❁❁

إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأي ، وإذا ضعفت انقطـع إلى البخت .

❁❁❁

إذا كان العقل تسعةَ أجزاءٍ .. احتاج إلى جزء من الجهل ، ليقدم به صاحبه على الأمور ، فإن العقل أبداً متوازنٌ .. مترقبٌ .. متخوفٌ .

❁❁❁

إذا كان في رجل خَلَّةٌ[٢] رائقة .. فانتظروا إخوتها .

❁❁❁

إذا كان اللسانُ آلة لترجمة ما يخطر في النفس .. فليس ينبغي أن تستعمله فيما لم يخطر فيها .

---

[١] الحدث : كما في الصحاح أي الشاب فإذا ذكرت السن قلت: حديث السن .

[٢] الخَلَّة : الخصلة اهـ الصحاح (خ ل ل)

إذا كنتَ في إدبار والموت في إقبال .. فما أسرع المُلْتَقَى .

❁❁❁

إذا لم تُرزق غنىً .. فلا تحرم من تقوى .

❁❁❁

إذا مُنعتَ من شيء قد التمسته .. فليكن غيظُك منه على نفسك في المسألة أكثر من غيظك على من منعك .

❁❁❁

إذا منعك اللئيم البرَّ مع إعظامه حقك .. كان أحسنَ من بذل السخي لك إيَّاه مع استخفافه بك .

❁❁❁

إذا نزل بك مكروهٌ فانظر .. فإن كان لك حيلةٌ فلا تعجز ، وإن لم تكن فيه حيلةٌ فلا تجزع .

❁❁❁

إذا نزلتْ بك النعمةُ .. فاجعل قرارها الشكر .

❁❁❁

إذا وصلت إليكم أطراف النعمة .. فلا تُنَفِّرُوا أقصاها بقلة الشكر ، إن اليسير من الله أكبرُ وأعظمُ من الكثير من خلقه وان كان كلٌّ مِنْهُ .

❁❁❁

اذكر انقطاع اللذات وبقاء التبعات .

❁❁❁

أذلُّ الناس معتذرٌ إلى اللئيم .

أربعٌ القليل منهم كثيرٌ : النارُ ، والعداوةُ ، والمرضُ ، والفقرُ .

❁❁❁

أربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وملاحاة[١] الأحمق ، وكثرة مثافنة[٢] النساء ، والجلوس مع الموتى ، قالوا : ومن الموتى يا أمير المؤمنين ؟ قال : كلُّ عبد مُتْرَفٍ .

❁❁❁

أربعة تدعوا إلى الجنة : كتمان المصيبة ، وكتمان الصدقة ، وبر الوالدين ، والإكثار من قول لا إله إلا الله .

❁❁❁

أربعة من الشقاء : جار السوء ، وولد السوء ، وامرأة السوء ، والمنزل الضيّق.

❁❁❁

أرجح الناس عقلاً وأكملهم فضلاً من صحب أيامه بالموادعة[٣] ، وإخوانه بالمسالمة ، وقبل من الزمان عِفْوَهُ[٤] .

---

[١] ملاحاة : أي المنازعة اهـ الصحاح (ل ح ى)

[٢] مثافنة : أي مجالسة اهـ الصحاح (ث ف ت)

[٣] الموادعة : أي المصالحة اهـ الصحاح (و د ع)

[٤] عِفْوهُ : بالكسر أي صفوته أو خياره اهـ الصحاح (ع ف ا)

ارحم الفقراء ؛ لقلة صبرهم ، والأغنياء ؛ لقلة شكرهم ، وارحم الجميع ؛ لطول غفلتهم .

❁❁❁

أزرى بنفسه من استشعر الطمع ، ورضي بالذل من كشف ضُرَّه ، وهانت عليه نفسُهُ من أَمَّرَ عليها لسانه .

❁❁❁

إساءة المحسن أن يمنعك جدواه ، وإحسانُ المسيء أن يكف عنك جدواه .

❁❁❁

استجيروا بالله تعالى واستخيروه في أموركم ؛ فإنه لا يُسْلِمُ مستجيراً ، ولا يُحْرِمُ مستخيراً .

❁❁❁

استشر عدوَّك تجربةً ؛ لتعلم مقدار عداوته .

❁❁❁

استغن عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، وتفضَّل على من شئت تكن أميره .

❁❁❁

استقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك .

❁❁❁

استنزلوا الرزق بالصدقة .

❁❁❁

استهينوا بالموت ، فإن مرارته في خوفه .

الاستئثار يُوجبُ الحسدَ ، والحسد يوجب البغضة ، والبغضة توجب الاختلاف ، والاختلاف يوجب الفرقة ، والفرقة توجب الضَّعْف ، والضَّعْف يوجب الذلَّ ، والذلُّ يوجب زوال الدولة وذهاب النعمة .

❁❁❁

الأسخياء يُشْمَتُونَ بالبخلاء ، والبخلاء يُشَمَتُونَ بالأسخياء عند الفقر .

❁❁❁

أسوأ الناس حالاً من لا يَثِق بأحد ؛ لسوء ظنه ، ولا يثق به أحدٌ ؛ لسوء أثره .

❁❁❁

أشجعُ الناس أثبتهم عقلاً في بداهة الخوف .

❁❁❁

أشد الأشياء الإنسان ؛ لأن أشدها –فيما يرى– الجبل ، والحديد ينحت الجبل ، والنار تأكل الحديد ، والماء يطفيء النار ، والسحاب يحمل الماء ، والريح يفرق السحاب ، والإنسان يتقي الريح .

❁❁❁

أشد الذنوب ما استخف به صاحبه .

❁❁❁

أشد من البلاء شماتة الأعداء .

❁❁❁

اشكر لمن أنعم عليك ، وأَنْعِمْ على من شكرك .

❁❁❁

اصحب الناسَ بأيِّ خُلُق شئتَ .. يصحبوكَ بمثله .

إضاعةُ الفرصة غُصّة .

❀❀❀

أضر الأشياء عليك أن تُعْلِمَ رئيسك أنك أعرف بالرئاسة منه .

❀❀❀

اطرح عنك واردات الهموم بعِزَامِ الصبر وحسن اليقين .

❀❀❀

أطع أخاك وإن عصاك ، وَصِلهُ وإن جفاك .

❀❀❀

أطولُ الناس عمراً من كثر علمه فتأدَبَ به مَن بعده ، أو كثر معروفه فشرَّف به عقبه .

❀❀❀

أطول الناس نَصَباً الحريصُ إذا طمع ، والحقود إذا مُنع .

❀❀❀

إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب .

❀❀❀

الإعجاب ضدُّ الصواب .

❀❀❀

الإعجاب يمنع من الازدياد .

❀❀❀

أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضَيَّع من ظفر به منهم .

أَعجل العقوبة عقوبة البغي ، والغدر ، واليمين الكاذبة ، ومن إذا تُضُرِّع إليه وسُئِل العفوَ .. لم يغفر .

❀❀❀

أعـداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه ؛ لأنهم يهدون إليه عيوبه فيجتنبها ، ويخاف شماتتهم به فيضبط نعمته ويتحرز من زوالها بغاية طوقه .

❀❀❀

أعسـر العيوب صلاحـاً العجـب واللجاجة .

❀❀❀

اعصِ هواك والنساء ، وافعل ما بدا لك .

❀❀❀

أعم الأشياء نفعاً موتُ الأشرار .

❀❀❀

أفضلُ الأعمال ما أكرهتَ نفسك عليه .

❀❀❀

أفضل العبادة الصمتُ وانتظار الفرج .

❀❀❀

أكرم نفسك عن كل دنيَّة وإن ساقتك إلى الرَّغب[1] فإنك لن تعتاض[2] بما تبذل من نفسك عوضاً .

---

[1] الرغب : ما تشتهيه النفس.

[2] تعتاض : أي تأخذ العوض وهو البدل ا هـ الصحاح (ع و ض)

ألا أدلُكُم على ثمرة الجنة ؟ ((لا إله إلاّ الله)) بشرط الإخلاص .

❁❁❁

ألجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك ، فإنك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز .

❁❁❁

إن حَسَدَكَ أخٌ من إخـوانك على فضيلة ظهـرت منك ، فسعى في مـكروهك .. فلا تقابله بمثل ما كافحك[1] به فتعذر نفسه في الإساءة إليك ، وتشرع له طريقاً إلى ما يحبه فيـك ، لكن اجتهد في التزود من تلك الفضيلة التي حسدك عليها ، فإنك تسوءه من غير أن توجد حجة عليك .

❁❁❁

إن غُلبت يوماً على المال ، فلا تُغْلَبَنَّ على الحيلة على كل حال .

❁❁❁

إن كنت جازعاً على ما يفلت من يديك .. فاجزع على ما لم يصل إليك .

❁❁❁

إن لم تعلم من أين جئتَ .. لم تعلم إلى أين تذهب .

❁❁❁

إن لم تكن حليماً .. فإنه قل من تشبَّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم .

---

[1] كافحك : أي استقبلك ، كما في الصحاح اهـ (ك ف ح)

إن أخْسَرَ الناس صفقة ، وأخيبهم سعياً .. رجلٌ أَخْلَقَ بدنه في طلب ماله ، ولم تساعده المقادير على إرادته ، فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على الآخرة بتبعته .

❁❁❁

إن أعظم الحسرات يوم القيامة .. حسرةُ رجل كسب مالاً في غير طاعة الله ، فورثه رجلاً فأنفقه في طاعة الله – سبحانه – فدخل به الجنة ودخل الأول به النار .

❁❁❁

إن القلوب تملُّ كما تمل الأبدان .. فابتغوا لها طرائف الحكمة .

❁❁❁

إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً ، فأتوها من قِبَل شهوتها وإقبالها فإن القلب إذا أُكره عمي .

❁❁❁

إن للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا أقبلت فاحملها على النوافل ، وإذا أدبرت فاقتصر بها على الفرائض .

❁❁❁

إن من الغِرَّة[1] بالله أن يصبر العبد على المعصية ، ويتمنى على الله المغفرة .

---

[1] الغرّة : الغفلة اهـ الصحاح (غ ر ر)

إن من الكرم الوفاء بالذمم .

❁❁❁

إن من كنوز البر الصبر على الرزايا وكتمان المصائب .

❁❁❁

إن الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا ، فما لكم لا تلتمسون نعيماً لا موت بعده .

❁❁❁

إن يوماً أسكر الكبار ، وشيَّب الصغار .. لشديد .

❁❁❁

انتقم من الحريص بالقناعة ، كما تنتقم من العدو بالقصاص .

❁❁❁

انصح لكل مستشير ، ولا تستشير إلاّ الناصح اللبيب .

❁❁❁

أنصف من نفسك قبل أن يُنْـتَصف منك .

❁❁❁

أنعم الناس عيشاً .. من عاش في عيشة غيره .

❁❁❁

أنفس الأعقال .. عقلٌ قرن إليه حظ .

❁❁❁

أنفق في حق ، ولا تكن خازناً لغيرك .

الانقباض بين المنبسطين ثقل ، والانبساط بين المنقبضين سخف .

❁❁❁

الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ، والانبساط مجلبة لقرين السوء ، فكن بين المنقبض والمسترسل فإن خير الأمور أوساطها .

❁❁❁

أنكى لعدوك ألَّا تريه أنك اتخذته عدواً .

❁❁❁

إنما قلب الحَدْث كالأرض الخالية ، ما أُلقي فيها من شيء إلاّ وقبلته .

❁❁❁

إنما لك من دنياك .. ما أَصْلَحْتَ به مثواك .

❁❁❁

إن الناس في نَفَسٍ معدود ، وأمل ممدود ، وأجل محدود ، فلا بد للأجل أن يتناهى وللنَفَس أن يحصى وللأمل أن يقضى .

❁❁❁

أهل الدنيا كركبٍ يُسَارُ بهم وهم نيام .

❁❁❁

أهون الأعداء كيداً .. أظهرهم لعداوته .

❁❁❁

أول عقوبة الكذاب .. أن صدقه يرد عليه .

❁❁❁

أول الغضب جنون وآخره ندم .

إيَّاك وكثرة الإخوان .. فإنه لا يؤذيك إلا من يعرفك .

❁❁❁

إيَّاك ومصادقة البخيل .. فإنه يقعد بك عند أحوج ما تكون إليه .

❁❁❁

إيَّاك ومصادقة التاجر .. فإنه يبيعك في نفاقه .

❁❁❁

إيَّاك ومصادقة الكذاب .. فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب .

❁❁❁

إيَّاك والملالة .. فإنها من السخف والنذالة .

❁❁❁

إيَّاك ومواقف الاعتذار .. فربَّ عـذر أثبتَ الحجة على صاحبه وان كان بريئاً .

❁❁❁

إيّاكم والكسل .. فإن من كسل لم يؤد لله حقاً .

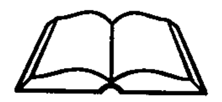
❁❁❁

إيّاكم وكفر النعم .. فتحل بكم النقم .

❁❁❁

الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ، وألا يكون في حديثك فضل عن عملك ، وأن تتقي الله في حديث غيرك .

حرف الباء



البر ما سكنت إليه نفسك واطمأن إليه قلبك ، والإثم ما جال في نفسك وتردد في صدرك .

❁❁❁

البخيل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء .

❁❁❁

البخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل به من ماله ، والسخي يبخل من عرضه بمقدار ما يسخو به من ماله .

❁❁❁

البشاشة محُّ[1] المودة .

❁❁❁

بقية عمر المؤمن لا ثمن لها - أي لا تقدر بثمن - يدرك بها ما فات ويحيى ما مات .

❁❁❁

بلوغ أعلى المنازل بغير استحقاق .. من أكبر أسباب الهلكة .

---

[1] مُحّ : بالضم هي صفرة البيض ، والمراد هنا خالصها اهـ الصحاح (م ح ح)

حرف التاء



تأمل ما تتحدث به .. فإنما تملي على كاتبيك صحيفةً يوصلانها إلى ربك ، فانظر على من تملي وإلى من تكتب ؟

❁❁❁

تحتاج القرابة إلى مودة ، ولا تحتاج المودة إلى قرابة .

❁❁❁

تحريك الساكن .. أسهل من تسكين المتحرك .

❁❁❁

تخيَّر لنفسك من كل خُلُق أحسنه فإن الخير عادة .

❁❁❁

التدبير قبل العمل .. يؤمنك من الندم .

❁❁❁

ترك الذنب .. أهون من طلب التوبة .

❁❁❁

تُعرَف خساسة المرء بكثرة كلامه فيما لا يعنيه ، وإخباره عما لا يسأل عنه .

❁❁❁

تعطروا بالاستغفار ؛ لا تفضحكم رائحة الذنوب .

التعزية بعد ثلاث .. تجديد للمصيبة ، والتهنئة بعد ثلاث .. استخفاف بالمودة .

❁❁❁

تعفف عن أموال الناس واستشعر منه اليأس .

❁❁❁

تعلموا العلم تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه يأتي من بعدكم **زمان ينكر** فيه الحق تسعة أعشارهم ، لا ينجوا فيه إلاّ كل نُوَمة[١] أولئك **أئمة** الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعُجُل[٢] المذاييع[٣] البُذُر[٤] .

❁❁❁

تعلموا العلم صغاراً تسودوا به كباراً ، تعلموا العلم ولو لغير الله فإنه سيصير لله ، العلم ذكَرٌ لا يحبه إلا ذكور الرجال .

❁❁❁

تعلموا العلم فإنه زين للغني وعون للفقير ، ولست أقول إنه يطلب به ولكن يدعوه إلى القناعة .

---

١ نُوْمَة : بالضم ساكنة الواو أي لا يؤبه له ، أما نُوَمة بفتح الواو أي نـؤوم وهـو الكثير **النوم والمراد** هنا الأول ا هـ الصحاح (ن و م)

٢ العُجُل : جمع عجول .

٣ المذاييع : من لا يكتمون السر .

٤ بُذُر : يقال رجلٌ بَذور أي يذيع الأسرار وقومٌ بُذُر .

تعلموا العلم وإن لم تنالوا به حظاً ، فَلأن يُذَمَّ الزمان لكم أحسن من أن يُذَمَّ بكم .

❁❁❁

تفقه في الدين ، وعَوِّد نفسك الصبر على المكروه .

❁❁❁

وقال عليه السلام في صفة الدنيا : تَغُرُّ وتَضُرُّ وتَمُرُّ ، إن الله تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه ، وإن الدنيا كركب بينما هم حلُّوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا .

❁❁❁

التُقَى رئيسُ الأخلاق .

❁❁❁

التكبر على المتكبرين هو التواضع بعينه .

❁❁❁

تكلموا تُعْرَفُوا ، فإن المرء مخبوء تحت لسانه .

❁❁❁

تلافيك ما فرطت من صمتك .. أيسر من إدراكك ما فات من منطقك .

❁❁❁

تنزل المعونة على قدر المئونة .

❁❁❁

التواضع إحدى مصايد الشرف .

❁❁❁

التواضع نعمة لا يفطن لها الحاسد .

التواني إضاعة .

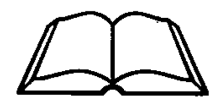
❁❁❁

التوحيد ألا نتوهمه ، والعدل ألا نتهمه .

❁❁❁

تَوقَّوا البرد في أوله وتلـقوه في آخـره ، فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار ، أوله يحرق وآخره يورق .

حرف الثاء



ثلاث لا يُسْتَصْلَحُ فسادهن بحيلة أصلاً : العداوة بين الأقارب ، وتحاسد الأكفاء ، وركاكة الملوك .

❁❁❁

ثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنـى ، والعدل في الغضب والرضا .

❁❁❁

ثمرة التفريط الندامة ، وثمرة الحزم السلامة .

❁❁❁

ثلاث موبقات : الكبر فإنه حَطَّ إبليس عن مرتبته ، والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة ، والحسد فإنه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه .

❁❁❁

ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها : الهدية ، والرسول ، والكتاب .

❁❁❁

ثلاثة أشياء لا دوام لها : المال في يد المبذر ، وسحابة الصيف ، وغضب العاشق .

ثلاثة لا يُعرفون إلا في ثلاث : لا يعرف الشجاع إلا في الحرب ، ولا الحليم إلا عند الغضب ، ولا الصديق إلا عند الحاجة .

❁❁❁

ثلاثة لا يرحمون : عاقل يجري عليه حكم جاهل ، وضعيف في يد ظالم قوي ، وكريم قوم احتاج إلى لئيم .

❁❁❁

ثلاثة يؤثرون المال على أنفسهم : تاجر البحر ، وصاحب السلطان ، والمرتشي في الحكم .

❁❁❁

ثمرة القناعة الراحة ، وثمرة التواضع المحبة .

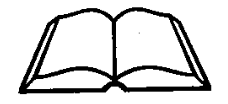
❁❁❁

ثمانية إذا أُهينوا فلا يلومون إلاّ أنفسهم : الآتي طعاماً لم يُدْعَ له ، والمتآمر على رب البيت في بيته ، وطالب المعروف من غير أهله ، والداخل بين اثنين لم يدخلاه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس مجلساً ليس له بأهل ، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه ، ومن جرب المُجَرَّب .

❁❁❁

الثناء بأكثر من الاستحقاق مَلَق ، والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد .

حرف الجيم



جالس العقلاء أعداء كانوا أم أصدقاء ، فإن العقل يقع على العقل .

❁❁❁

جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم .

❁❁❁

الجاهل صغير وإن كان شيخاً ، والعالم كبير وإن كان حَدثاً .

❁❁❁

الجاهل يعرف بست خصال : الغضب من غير شيء ،والكلام في غير نفع ، والعطية في غير موضعها ، وألا يعرف صديقه من عدوه ، وإفشاء السر ، والثقة بكل أحد .

❁❁❁

الجبن منقصة .

❁❁❁

جنبوا موتاكم في مدافنهم جار السوء ، فإن الجار الصالح ينفع في الآخرة كما ينفع في الدنيا .

❁❁❁

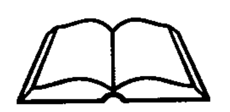
الجود الذي يستطاع أن يُتناول به كلُّ أحد .. هو أن ينوي الخير لكل أحد .

الجهاد ثلاثة : جهاد اليد ثم اللسان ثم القلب فإذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نُكِسَ فجعل أعلاه أسفله .

❁❁❁

الجهل بالفضائل عِدْلُ الموت .

حرف الحاء



الحاسد ضاغن على من لا ذنب له .

❁❁❁

الحاسد المبطن للحسد كالنحل يمج الدواء ويبطن الداء .

❁❁❁

الحاسد يرى زوال نعمتك نعمةً عليه .

❁❁❁

حب الرئاسة شاغل عن حب الله تعالى .

❁❁❁

الحجر الغصيب في الدار رهن على خرابها .

❁❁❁

الحـر عبـدٌ مـا طـمـع

والعـبد حـرٌ مـا قنـع

❁❁❁

الحرص علامة الفقر .

❁❁❁

الحرص ينقص من قدر الإنسان ولا يزيد من حظه .

❁❁❁

الحركة كفاح الجد العظيم .

الحرمانُ مع الحرص .

❁❁❁

الحزم كياسة ، والأدب رياسة .

❁❁❁

الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الأمر بخلاف ما تحب إلاّ أن المكروه

إذا أتاك ممن فوقك نُحَّ[١] عليك حـزناً، وإن أتـاك ممن دونك نُحَّ عليك غضباً

❁❁❁

الحسد آفة الدين .

❁❁❁

الحسد حزن لازم وعقل هائم ونَفَسٌ دائم ، والنعمة على المحسود نعمة

وهي على الحاسد نقمة .

❁❁❁

الحسد خُلُق دنيء ، ومن دناءته أنه موكل بالأقرب فالأقرب .

❁❁❁

حسد الصديق من سقم المودة .

❁❁❁

حسن التدبير مع الكفاف .. أكفى لك من الكثير مع الإسراف .

❁❁❁

حسن الخلق خير قرين .

---

[١] أي أظهر .

حسن البأس خير من الطلب إلى الناس .

❁❁❁

الحسود ظالم ضعفت يده عن انتزاع ما حسدك عليه ، فلما قصر عنك بعث إليك تأسفه .

❁❁❁

حفظ ما في يدك أحب إليك من طلب ما في يد غيرك .

❁❁❁

الحق ينجي والباطل يردي .

❁❁❁

حقيق بالإنسان أن يخشى الله بالغيب ، ويحرس نفسه من العيب ، ويزداد خيراً مع الشيب .

❁❁❁

الحكمة ضالة المؤمن ، فخذ الحكمة ولو في أهل الشرك .

❁❁❁

الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع .. فاستر خلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك .

حرف الخاء



خذ من الدنيا ما آتاك وتولَّ عمَّنْ تولى عنك ، فإن أنت لم تفعل .. فأجمل في الطلب .

❁❁❁

خرج الفقر والغنى يجولان ، فلقيا القناعة ، فاستقرَّا .

❁❁❁

خسر مروءته من ضعفت نفسه .

❁❁❁

الخصومة تمحق الدين .

❁❁❁

خَفِ اللهَ حتى كأنك لم تطعه ، وارج الله حتى كأنك لم تعصه .

❁❁❁

خير إخوانك من آساك[١] وخيرٌ منه من كفاك .

❁❁❁

خير البلاد ما حملك .

---

[١] آساك : واساك ، يقال آسيته بمالي مؤساةً أي جعلته إسوتي فيه ا هـ الصحاح (أ س ا)

خير الإخوان من إذا استغنيت عنه .. لم يزدك في المودة ، وإن احتجت إليه لم ينقصك منها .

❁❁❁

خير الدنيا والآخرة في خصلتين : الغنى والتقى ، وشر الدنيا في خصلتين : الفقر والفجور .

❁❁❁

خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك .

❁❁❁

الخير الذي لا شر فيه : الشكر مع النعمة ، والصبر عند النازلة .

❁❁❁

خير النوال ما وَصَلَ قبل السؤال .

❁❁❁

الخيرة في ترك الطيرة .

❁❁❁

الخَيّر من الناس : من قدر على أن يصرف نفسه كما يشاء ويدفعها عن الشرور ، والشرير من لم يكن كذلك .

❁❁❁

الخَيِّرُ النفسِ تكون الحركة في الخير عليه سهلة متيسرة ، والحركة في الإضرار عسرة بطيئة ، والشرير بالضد من ذلك .

حرف الدال



الدار الضيقة .. العمى الأصغر .

❁❁❁

داري عن المؤمن ما استطعت ، فإنَّ ظَهْرَهُ حِمَى الله – عزّ وجلّ – ، ونفسه كريمة على الله تعالى ، وله يكون ثواب الله سبحانه ، فظالمه خصم الله فلا يكن خصمك .

❁❁❁

الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر .

❁❁❁

دع الذنوب قبل أن تدعك .

❁❁❁

دع عنك أظن وأحسب وأرى .

❁❁❁

دع الكذب تكرماً إن لم تدعه تأثماً .

❁❁❁

الدنيا بالأموال والآخرة بالأعمال .

❁❁❁

الدنيا حلم والآخرة يقظة ، ونحن بينهما أضغاثُ أحلام .

الدنيا حمقاء لا تميل إلا إلى أشباهها .

❁❁❁

الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها .

❁❁❁

الدنيا دار ممر إلى دار مقر والناس فيها رجلان : رجل باع نفسه فأوبقها ، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها .

❁❁❁

الدنيا طوّاحة ، طرّاحة ، فضّاحة ، آسية[1] ، جراحة .

❁❁❁

الدنيا مزرعة إبليس وأهلها أَكَرَةٌ[2] حرّاثون له فيها .

❁❁❁

الدنيا مطية المؤمن عليها يرتحل إلى ربه فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربكم .

❁❁❁

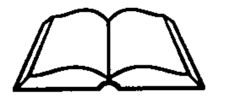
الدهر يُخْلِقُ الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المَنِيَّة ويباعد الُمنية ، من ظفر به نصب ومن فاته تعب .

---

[1] آسية : أي مداوية والآسي الطبيب ا هـ الصحاح (أس ا)

[2] أَكَرَةٌ : جمع أَكّارٍ والأكار هو الحرَّاث ا هـ لسان العرب (أ ك ر)

حرف الذال



ذَاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم ، وكالدار العامرة بين الربوع الخربة .

❁❁❁

ذَمُّ الرجل نفسه في العلانية .. مدحٌ لها في السر .

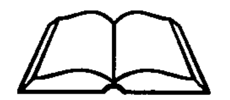
❁❁❁

ذم العقلاء .. أشد من عقوبة السلطان .

❁❁❁

ذو الهمة – وإن حط نفسه – يأبى إلا علوّاً كالشعلة من النار يخفيها صاحبها وتأبى إلا ارتفاعاً .

حرف الراء



رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم من أمورك ، ومالك لا يغني الناس كلهم فاخصص به أهل الحق ، وكرامتك لا تطيق بذلها في العامة فَتَوَخَّ[١] بها أهل الفضل ، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأحسن القسمة بين عملك ودعتك .

❁❁❁

راحة الإنسان في حفظ اللسان .

❁❁❁

رب باحثٍ عن حتفه .

❁❁❁

رب بعيدٍ أقرب من قريب .

❁❁❁

رب رجاء يعود إلى الحرمان ، ورب أرباح تعود إلى الخسران .

❁❁❁

رب ساعٍ فيما يضره .

---

[١] توخَّ : أي اقصد ا هـ الصحاح (و خ ى)

رب طلب قد جر إلى حرب .

❁❁❁

رب قول أنفذ من صول[1] .

❁❁❁

ردوا الحجر[2] من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه إلا الشر .

❁❁❁

الرزق رزقان : طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا .. طلبه الموت حتى يخرجه عنها ، ومن طلب الآخرة .. طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها .

❁❁❁

رسولك ترجمان عقلك ، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك .

❁❁❁

الرغبة مفتاح التعب ومطية النصب .

❁❁❁

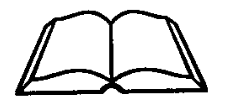
الروح حياة البدن والعقل حياة الروح .

---

[1] الصول : السطوة

[2] كناية عن مقابلة الشر بالدفع على فاعله ليرتدع عنه ، وهذا إذا لم يكن دفعه بالأحسن ا . شرح نهج البلاغة

حرف الزاي



الزاهد في الدينار والدرهم .. أعزُّ من الدينار والدرهم .

❁❁❁

الزكاة نقص في الصورة وزيادة في المعنى .

❁❁❁

زلة العالم كانكسار السفينة .. تَغْرَقُ ويَغْرَقُ معها خلق .

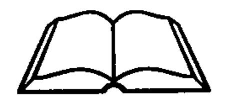
❁❁❁

الزمان ذو ألوان ، ومن يصحب الزمان .. يرى الهوان .

❁❁❁

زهدك في راغب فيك نقصان حظ ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس .

حرف السين



الساعات تهضم عمرك .

❀❀❀

السامع للغيبة أحد المغتابين .

❀❀❀

سَبُعٌ حطوم أكول .. خير من والٍ غشوم ظلوم ، ووالٍ غشوم ظلوم .. خير من فتنة تدوم .

❀❀❀

ستة **لا** تخطئهم الكآبة : فقير حديث عهد بغنى ، ومكثر يخاف على ماله ، وطالب مرتبة فوق قدره ، والحسود ، والحقود ، ومخالط أهل الأدب وليس بأديب .

❀❀❀

السخاء ما كان ابتداء ، فأما ما كان عن مسألة .. فحياء وتذمم .

❀❀❀

السخي شجاع القلب ، والبخيل شجاع الوجه .

❀❀❀

سعة الأخلاق كيمياء الأرزاق .

السعادة التامة بالعلم ، والسعادة الناقصة بالزهد ، والعبادة من غير علم ولا زهادة تعب الجسد .

❁❁❁

السعيد من وُعِظ بغيره ، والشقي من اتعظ به غيره .

❁❁❁

السفر قطعة من العذاب ، والرفيق السوء قطعة من النار .

❁❁❁

السفر ميزان الأخلاق .

❁❁❁

السلامة مع الاستقامة .

❁❁❁

سل مسألة الحمقى ، و احفظ حفظ الأكياس .

❁❁❁

سلوا القلوب عن المودات .. فإنها شهود لا تقبل الرِّشا .

❁❁❁

سوء الخُلُقِ يُعْدِي وذاك أنه يدعو حِبَّك أن يقابلك بمثله .

❁❁❁

سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك .

سوء الظن يدوي[1] القلوب ، ويتهم المأمون ، ويوحش المستأنس ، ويُغَيِّر مودة الإخوان .

❁❁❁

سُوسُوا إيمانكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء .

---

[1] يدوي : مأخوذ من الدوى بالقصر وهو المرض والمراد هنا يمرض ا هـ الصحاح (د و

حرف الشين



شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق .. فإنه أخلق للغنى ، وأجدر بإقبال الحظ عليه .

❁❁❁

الشح أضر على الإنسان من الفقر ؛ لأن الفقير إذا وجد اتسع ، والشحيح لا يتسع وإن وجد .

❁❁❁

الشح يجلب الملامة .

❁❁❁

شر الإخوان من تُكُلِّف له .

❁❁❁

الشر جامع لمساوئ العيوب .

❁❁❁

شر من الموت ما إذا نزل .. تمنيتَ بنزوله الموتَ ، وخير من الحياة ما إذا فقدته .. أبغضت لفقده الحياة .

❁❁❁

شرب الدواء للجسد كالصابون للثوب ينقيه ولكنه يخلقه .

شفيع المذنب إقراره وتوبته اعتذاره .

❁❁❁

الشكر زينة الغنى .

❁❁❁

الشيء الذي لا يحسن أن يقال – وإن كان حقاً – مدح الإنسان نفسه .

❁❁❁

الشيء الذي لا يستغني عنه أحد هو التوفيق .

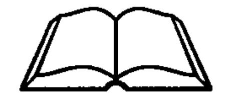
❁❁❁

الشيب أِعذار الموت .

❁❁❁

شيطان كل إنسانٍ نَفْسُه .

حرف الصاد



الصابر على مخالطة الأشرار وصحبتهم كراكب البحر ، إن سلم ببدنه من التلف .. لم يسلم بقلبه من الحذر .

❁❁❁

الصاحب كالرقعة في الثوب فاتخذه مُشَاكِلاً[1] .

❁❁❁

الصبر شجاعة .

❁❁❁

الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر عمّا تحب .

❁❁❁

صحة الجسد من قلة الحسد .

❁❁❁

صدر العاقل صندوق سره ، والبشاشة حبالة المودة ، والاحتمال قبر العيوب ، والمسالمة خباء العيوب ، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه .

❁❁❁

صديقك من نهاك وعدوك من أغراك .

---

[1] مُشَاكِلاً :أي موافقاً من المشاكلة وهي الموافقة ا هـ الصحاح (ش ك ل)

صفة المؤمن قوة في دينه ، وجرأة في لينه ، وإيمان في يقينه ، وخوض في فقه ،

وبر في استقامة ، وعمل في علم ، ونشاط في هدى ، وكَيسٌ [1] في رفق ،

لا يغلبه فرجه ، ولا يفضحه بطنه ، نفسه منه في عناء ،

والناس منه في إعفاء ، لا يغتاب ولا يتكبر .

---

1 كَيسٌ : هو خلاف الحمق اهـ الصحاح (ك ي س)

حرف الضاد



ضرب الوالد الولد كالسماد للزرع .

❁❁❁

الضغائن تُوْرَث كما تُوْرَث الأموال .

❁❁❁

ضعف العقل أمان من الغم .

حرف الطاء



الطمع رق مؤبد .

❁❁❁

طوبى لمن ذل في نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت سريرته ، وحسنت خليقته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من لسانه ، وعزل عن الناس شره ، ووسعته السُّنَّة ولم ينسب إلى البدعة .

❁❁❁

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن لا يعرفه الناس ، طوبى لمن كان حياً كميت وموجود كمعدوم قد كفى جاره خيره وشره ، لا يسأل عن الناس ولا يسأل الناس عنه .

حرف الظاء



الظفر بالحزم ، والحزم بأصالة الرأي ، والرأي بتحصين الأسرار .

❁❁❁

ظلم الضعيف أفحش الظلم .

❁❁❁

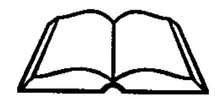
قيل له عليه السلام : أي الأمور أعجل عقوبة وأسرع لصاحبها صرعة ؟

فقال : ظلم من لا ناصر له إلا الله ، ومجازاة النعم بالتقصير ، واستطالة الغني على الفقير .

❁❁❁

ظَنُّ العاقل كَهَانَةٌ .

حرف العين



عاتب أخاك بالإحسان إليه ، واردد شره بالإنعام عليه .

❀❀❀

العـادات قاهرات ، فمن اعتاد شيئاً في سره وخلوته .. فضحه في جهره وعلانيته .

❀❀❀

عاداك من لاحاك[1] .

❀❀❀

العادة طبيعة ثابتة غالبة .

❀❀❀

عاديت من ماريت .

❀❀❀

عار النساء باق يلحق الأبناء بعد الآباء .

❀❀❀

العافية عشرة أجزاء : تسعة منها في الصمت إلا من ذكر الله تعالى ، وواحدٌ في ترك مجالسة السفهاء .

---

[1] لا حاك : أي نازعك ا هـ الصحاح (ل ح ى)

العافية المُلك الخفي .

❁❁❁

عاقبة الكذب الذم .

❁❁❁

العاقل من اتهم رأيَه ولم يثق بما سولته له نفسه .

❁❁❁

العاقل من وعظته التجارب .

❁❁❁

العاقل ينافس الصالحين ؛ ليلحق بهم ، ويحبهم ؛ ليشاركهم بمحبته وإن قَصُرَ عن مثل عمله . والجاهل يذم الدنيا ولا يسخوا بإخراج أقلها ، يمدح الجود ويبخل بالبذل ، يتمنى التوبة بطول الأمل ولا يعجلها ؛ لخوف حلول الأجل ، يرجو ثواب عمل لم يعمل به ، ويفر من الناس ؛ ليُطلب ويخفي شخصه ؛ ليشتهر ، وينهى عن مدحه وهو يحب إلَّا ينتهي من الثناء عليه .

❁❁❁

العالم مصباح الله في الأرض ، فمن أراد الله به خيراً .. اقتبس منه .

❁❁❁

العبادة انتظار الفرج .

❁❁❁

العالم يعرف الجاهل ؛ لأنه كان جاهلاً . والجاهل لا يعرف العالم ؛ لأنه لم يكن عالماً .

عبد الشهوة أذلُّ من عبد الرق .

❁❁❁

العَجَبُ لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد .

❁❁❁

العَجَبُ لمن يهلك والنجاة معه ، فقيل له : ما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال :

الاستغفار .

❁❁❁

عُجُبُ المرء بنفسه أحد حساد عقله .

❁❁❁

عجباً لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ! وعجباً لمن قيل فيه الشر

وليس فيه كيف يغضب !

❁❁❁

عجباً لمن يخرج إلى البساتين ؛ للفرجة على القدرة ، وهَّلا شغلته رؤية القادر

عن رؤية القدرة .

❁❁❁

عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار .

❁❁❁

العجز نائم والحزم يقظان .

❁❁❁

عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويَفُوِّتُ الغنى الذي إيَّاه طلب

وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة ،

وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله ،

وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى

وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى ،

وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء .

❀❀❀

العجلة زلل والإبطاء ملل .

❀❀❀

عذابان لا يأبه الناس لهما : السفر البعيد والبناء الكثير .

❀❀❀

عَذِّب حسادك بالإحسان إليهم.

❀❀❀

عرفتُ الله تعالى بفسخ العزائم وحَلَّ العقود .

❀❀❀

عِزُّ المؤمن غناه عن الناس .

❀❀❀

العشق جهل عارض صادف قلباً فارغاً .

❀❀❀

العشق مرض ليس فيه أجر ولا عوض .

❀❀❀

عظّم من يكرمك .

❀❀❀

العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى .

❀❀❀

العفو عن المُقِرِّ لا عن المُصِرِّ .

العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم .

❁❁❁

العقل : الإصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان .

❁❁❁

العقل : حفظ التجارب .

❁❁❁

العقل : غريزة تربيها التجارب .

❁❁❁

عقل الكاتب في قلمه .

❁❁❁

العقل يَظْهَرُ بالمعاملة ، وشيم الرجال تُعرف بالولاية .

❁❁❁

العقل لم يَجْنِ على صاحبه قط ، والعلم من غير عقل يجني على صاحبه .

❁❁❁

العقل ملك والخصال رعيته ، فإذا ضعف عن القيام عليها .. وَصَلَ الخلل إليها .

❁❁❁

العلم أفضل الكنوز وأجملها ، خفيف المحمل ، عظيم الجدوى ، في الملأ[1] جمال ، وفي الوحدة أُنس .

---

[1] الملأ : أي الجماعة : اهـ الصحاح (م ل أ)

العلم صبغ النفس ، وليس يفوق صبغ الشيء حتى يُنَـظَّف من كل دنس .

❁❁❁

عليكم بالأدب فإن كنتم ملوكاً .. برزتم ، وإن كنتم وسطاً .. فُقْتُمْ ، وإن أعوزتكم المعيشة .. عشتم بأدبكم .

❁❁❁

عليك بسوء الظن فإن أصاب .. فالحزم وإلا فالسلامة .

❁❁❁

عليك بمجالسة أصحاب التجارب ، فإنها تقوم عليهم بأغلى الغلاء ، وتأخذها منهم بأرخص الرخص .

❁❁❁

عليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته .

❁❁❁

عليكم بالنمط الأوسط .

❁❁❁

العمر أقصر من أن تَعْلَم كل ما يحسن بك علمه فتعلَّمِ الأهم فالأهم .

❁❁❁

العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة .

❁❁❁

عوّد نفسك الصبر على جليس السوء .. فليس يكاد يخطئك .

❁❁❁

عيادة النوكى[١] أشد على المريض من وجعه .

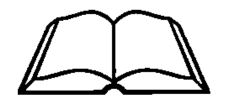
❁❁❁

العيش في ثلاث : صديق لا يعد عليك في أيام صداقتك ما يرضى به أيام عداوتك ، وزوجة تسرك إذا دخلت عليها وتحفظ غيبتك إذا غبت عنها ، وغلام يأتي على ما في نفسك كأنه علم ما تريد .

---

١ أي الحمقى .

حرف الغين



غاية كل متعمق في علمنا .. أن يجهل .

❁❁❁

غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه .. الاعتراف بالقصور عن إدراكها .

❁❁❁

غاية المروءة أن يستحي الإنسان من نفسه ، وذلك أنه ليس العلة منه عقله فينبغي إن كان هذا الجوهر فينا .. أن نستحي منه ولا نحضره قبيحاً .

❁❁❁

الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربة .

❁❁❁

الغنى والفقر بعد العرض على الله .

❁❁❁

الغيبة ربيع اللئام .

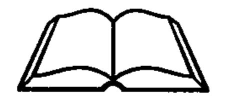
❁❁❁

غيرة المرأة كفر، وغيرة الرجل إيمان .

❁❁❁

غيظ البخيل على الجواد أعجب من بخله .

حرف الفاء



فاعل الخير خيرٌ منه ، وفاعل الشر شرٌّ منه .



الفاحشة كاسمها .

***

الفرصة تَمُرُّ مر السحاب ، فانتهزوا فرص الخير .

***

الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود .

***

الفرق بين الاقتصاد والبخل : أنَّ الاقتصاد تَمَسُّكُ الإنسان بما في يده ؛ خوفاً على حريته وجاهه من المسألة ، فهو يضع الشيء موضعه ويصبر عما لا تدعو ضرورة إليه ويصل صغير بِرِّه بعظيم بِشرِهِ ، ولا يستكثر من المودات ؛ خوفاً من فرط الإجحاف به . والبَخيل لا يكافئ على ما يُسدي إليه ، ويمنع أيضاً اليسيرَ مَن استحق الكثير ، ويصبر بصغير ما يجري عليه كثيراً من الذلة .

***

الفسق نجاسة في الهمة وكلب في الطبيعة .

الفرق بين السخاء والتبذير : أن السخي يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة فيه إليه ، ويضعه بحيث يحسن وضعه وتزكو عارفته[١] . والمبذر يسمح بها لا يوازن رغبة الراغب ولا حق القاصد ولا مقدار ما أولى ، ويستفزه لذلك خطرة من خطراته والتصدي لإطراء مُطرٍ له.. بينهما بَونٌ بعيد .

❁❁❁

الفطام عن الحطام شديد .

❁❁❁

فقد الأحبة غربة .

❁❁❁

الفقر الموت الأكبر .

❁❁❁

الفقر يخرس الفِطَن عن حجته .

❁❁❁

الفقيه كل الفقيه من لم يُقَنِّط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله .

❁❁❁

الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح ، وكفى أدباً لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك .

---

[١] عارفته : مأخوذ من العارفة أي المعروف ا هـ (ع ر ف)

الفكرة نور والغفلة ضلالة .

❁❁❁

فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها .

❁❁❁

في الاعتبار غنىً عن الاختبار .

❁❁❁

في التجربة علم مستأنف والاعتبار يفيدك الرشاد ، وكفاك أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك ، وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك .

❁❁❁

في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق .

❁❁❁

في الصمت السلامة من الندامة .

❁❁❁

في القنوط التفريط .

❁❁❁

في المال ثلاث خصال مذمومة : إما أن يُكتسب من غير حله ، أو يُمنع إنفاقه في حقه ، أو يُشتغل بإصلاحه عن عبادة الله تعالى .

حرف القاف



قارب عدوك بعض المقاربة .. تَنَل حاجتك ، ولا تفرط في مقاربته فَتُذِلَّ نفسك وناصرك ، وتأمل حال الخشبة المنصوبة في الشمس التي إن أَمَلْتَهَا .. زاد ظلها ، وإن أفرطت في الإمالة .. نقص الظل .

❁❁❁

قارن أهل الخير .. تكن منهم ، وباين أهل الشر .. تبن عنهم .

❁❁❁

قبيحٌ بذي العقل أن يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون إنساناً ، وأن يكون إنساناً وقد أمكنه أن يكون ملكاً ، وأن يرضى لنفسه بقنية معارةٍ وحياة مستردَّةٍ ، وله أن يتخذ قنية مخلدة وحياة مؤبدة .

❁❁❁

قد أضاء الصبح لذي عينين .

❁❁❁

قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه .

❁❁❁

قد يُدرك بشكر الشاكر ما يضيع بجحود الكافر .

❁❁❁

قد يكون البأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً .

قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر أَنَفَتِه ، وعفته على قدر غيرته .

❁❁❁

قَدِّم العدل على البطش .. تظفر بالمحبة ، ولا تستعمل العقل حيث ينجع القول .

❁❁❁

قُرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان ، والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير .

❁❁❁

قصم ظهري رجلان : جاهل متنسك وعالم متهتك .

❁❁❁

قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل .

❁❁❁

قـلّ أن تـرى أحداً تكبَّر على من دونه .. إلا وبذلك المقدار يجود بالذل لمن فوقه .

❁❁❁

قلَّ أن ينطق لسان الدعوى .. إلا ويخرسه كعام[1] الامتحان .

❁❁❁

قلب الأحمق وراء لسانه ، ولسان العاقل وراء قلبه .

---

[1] هو الشيء يجعل في فم البعير اهـ الصحاح (ك ع م)

القلب إذا أُكِره .. عمي .

❁❁❁

القلب الفارغ يبحث عن السوء ، واليد الفارغة تنازع إلى الإثم .

❁❁❁

قلة العيال أحد اليسارين .

❁❁❁

قلتم : إن فلاناً أفاد مالاً عظيماً فهل أفاد أياماً ينفعه فيها .

❁❁❁

قلوب الرجال وحشية فمن تَأَلَّفَهَا .. أقبلت عليه .

❁❁❁

قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول .

❁❁❁

القناعة مال لا ينفد .

❁❁❁

القنية مخدومة ومن خدم غير نفسه فليس بحرٍّ .

حرف الكاف



كأنك بالدنيا لم تكن ، وكأنك بالآخرة لم تزل .

❁❁❁

كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رفع أحدهما ، فدونكم الآخر فتمسكوا به . أما الأمان الذي رفع : فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأما الأمان الباقي : فالاستغفار ، قال الله تعالى : << وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون >> .

❁❁❁

كثرة الآراء مفسدة ، كالقِدر لا تطيب إذا كثر طباخوها .

❁❁❁

كثرة الدَّينِ تضطر الصادق إلى الكذب والواعد إلى الإخلاف .

❁❁❁

كثرة الطعام تميت القلب كما تميت كثرة الماء الزرع .

❁❁❁

كثرة مال الميت تسلي ورثته عنه .

❁❁❁

كدر الجماعة خير من صفو الفرقة .

الكذاب يخيف نفسه وهو آمن .

❁❁❁

الكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا لوطف .

❁❁❁

كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخُلُق نعيماً .

❁❁❁

كفى ما مضى مخبراً عما بقي ، وكفى عبراً لذوي الألباب ما جربوا .

❁❁❁

كفاك موبخاً على الكذب علمك بأنك كاذب ، وكفاك ناهياً عنه خوفك من تكذيبك حال إخبارك .

❁❁❁

كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم .

❁❁❁

كُلْ من الطعام ما تشتهي ، والبس من الثياب ما يشتهي الناس .

❁❁❁

كُلُّ شيء طلبته في وقته فقد فات وقته .

❁❁❁

كُلُّ ما يؤكل ينتن ، وكُلُّ ما يوهب يأرج[1] .

❁❁❁

كُلُّ معدود مُنْقَصٌ ، وكل متوقع آت .

---

[1] يأرج : أي يفوح ، من الأريج وهو توهج ريح الطيب ا هـ الصحاح (أ ر ج)

كُلُّ وعاءٍ يضيق بما جعل فيه .. إلا وعاء العلم فإنه يتسع .

❁❁❁

الكلام في وِثَاقِكَ ما لم تتكلم به ، فإذا تكلمت به .. صرت في وَثَاقِه ، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك ووَرِقَك ، فرب كلمة سلبت نعمة وجرت نقمة .

❁❁❁

كلما حسنت نعمة الجاهل .. ازداد قبحاً فيها .

❁❁❁

كلما كثر خزائن الأسرار .. زادت ضياعاً .

❁❁❁

الكلمة إذا خرجت من القلب .. وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان .. لم تجاوز الآذان .

❁❁❁

كم من أَكْلَةٍ منعت أَكَلَات .

❁❁❁

كم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى .

❁❁❁

كم من مُبَرَّدٍ له الماءُ والحميم يغلى له .

❁❁❁

الكمال في خمس : أَلَّا يعيب الرجل أحداً بعيب فيه مثله .. حتى يصلح ذلك العيب من نفسه ، فإنه لا يفرغ من إصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على آخر ، فتشغله عيوبه عن عيوب الناس . وأَلَّا يطلق لسانه ويده .. حتى يعلم أفي طاعة ذلك أم في معصية . وأَلَّا يلتمس من الناس .. إلا ما يعطيهم من

نفسه مثله . وأن يسلم من الناس باستشعار مداراتهم وتوفيتهم حقوقهم ، وأن ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله .

❁❁❁

كن أحسن ما تكون في الظاهر حالاً ، وأقل ما تكون في الباطن مآلاً .

❁❁❁

كن سمحاً ولا تكن مبذراً ، وكن مقدِّراً ولاتكن مقتِّراً .

❁❁❁

كن في الحـرب بحيلتك أوثـق منك بشدتك ، وبحذرك افرح منك بنجدتك ، فإن الحرب حرب المتهور وغنيمة المتحذِّر .

❁❁❁

كن في الحرص على تفقّد عيوبك كَعَدُوِّكَ .

❁❁❁

كن في الفتنة كابن اللبون ، لا ظهرٌ فيركب ولا ضرع فيحلب .

❁❁❁

كن في الناس وسطاً وامش جانباً .

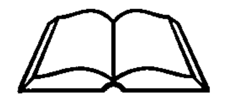
❁❁❁

كن للعدو المكاتم أشد حذراً منك للعدو المبارز .

❁❁❁

كيف يكون من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه .

حرف اللام



لأخيك عليك إذا حزبه أمر .. أن تشير عليه بالرأي ما أطاعك ، وتبذل له النصر إذا عصاك .

❁❁❁

لأن يكون الحر عبداً لعبيده .. خيرٌ من أن يكون عبداً لشهواته .

❁❁❁

لابد لك من رفيق في قبرك ، فاجعله حسن الوجه طيب الريح وهو العمل الصالح .

❁❁❁

لا بر مع الشح .

❁❁❁

لا تألف المسألة فيألفك المنع .

❁❁❁

لا تبدأ بدعاء إلى مبارزة ، فإنْ دعيت إليها .. فأجب فإنَّ طالبها باغ والباغي مصروع .

❁❁❁

لا تتول أهل السخط ، ولا تسخط أهل الرضاء .

لا تتكلم بين يدي أحد من الناس دون أن تسمع كلامه ، وتقيس ما في نفسك من العلم إلى ما في نفسه، فإن كان أكثر .. فحينئذ ينبغي لك أن تروم زيادة الشيء الذي به يفضل على ما عندك .

❁❁❁

لا تثقنّ كل الثقة بأخيك ، فإن سرعة الاسترسال لا تقال[١] .

❁❁❁

لا تجالسوا إلاّ من تذكركم اللهَ رؤيتهُ ، ويزيد في عملكم منطقه ، ويرغبكم في الآخرة عمله .

❁❁❁

لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله .. فإن الله لا يضيع أولياءه ، وإن يكونوا أعداء الله .. فما همك وشغلك بأعداء الله .

❁❁❁

لا تحتقرن صغيراً يمكن أن يكبر ولا قليلاً يمكن أن يكثر .

❁❁❁

لا تُحْضِر مجلسك من لا يشبهك .

❁❁❁

لا تحدث بالعلم السفهاء فيكذبوك ولا الجهال فيستثقلوك ، ولكن حَدِّث به من يتلقاه من أهله بقبول وفهم ، يفهم عنك ما تقول ويكتم عليك فيما

---

[١] لا تقال : أي لا يفصح عنها ا هـ لسان العرب (ق و ل)

تسمع ، فإن لعلمك عليك حقاً ، كما أن عليك في مالك حقاً بَذْلُكَ لمستحقه ومنعه عن غير مستحقه .

❁❁❁

لا تحملوا ذنوبكم وخطاياكم على الله ، وتذروا أنفسكم والشيطان .

❁❁❁

لا تخن من ائتمنك وإن خانك .

❁❁❁

لا تدخل في مشورتك بخيلاً فيقصر بفعلك ، ولا جباناً فيخوفك ما لا تخاف ، ولا حريصاً فيعدك ما يرجي ، فإن الجبن والبخل والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى .

❁❁❁

لا تُذِعْ سر من أذاع سرك .

❁❁❁

لا ترغبن فيمن زهد فيك .

❁❁❁

لا ترى الجاهل إلا مُفْرِطاً أو مفرِّطاً .

❁❁❁

لا ترجون إلا ربك ، ولا تخافن إلا من ذنبك .

❁❁❁

لا ترغب في اقتناء الأموال وكيف ترغب فيما يُنال بالبخت لا بالاستحقاق! ويأمر البخلُ والشرهُ بحفظه ، والجود والزهد بإخراجه .

لا تسأل عما لا يكون ففي الذي قد كان لك شغل .

❁❁❁

لا تسبنَّ إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر .

❁❁❁

لا تشاتمن أحداً ، ولا تردن سائلاً إما هو كريم تسد خلته ، أو لئيم تشتري عرضك منه .

❁❁❁

لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض .

❁❁❁

لا تصحب الجاهل فإن فيه خصالاً فاعرفوه بها .

❁❁❁

لا تصاحب في السفر غنياً فإنك إن ساويته في الإنفاق .. أضر بك ، وإن يفضل عليك .. استذلك .

❁❁❁

لا تضع سرك عند من لا سر له عندك .

❁❁❁

لا تطلب الحياة ؛ لتأكل ، بل اطلب الأكل ؛ لتحيى .

❁❁❁

لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده ، فإن الناس لا يسألون في كَمْ فَرَغَ من العمل إنما يسألون عن جودة صنعته .

❁❁❁

لا تطلبن إلى أحد حاجة ليلاً فإن الحياء في العينين .

لا تطلبوا الحاجة إلى ثلاث : إلى الكذوب فإن يُقَرِّبُها وإن كانت بعيدة ، ولا إلى الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا إلى رجل له إلى صاحبِ الحاجةِ حاجةٌ فإنه يجعل حاجتك ، وقايةً لحاجته .

❁❁❁

لا تطمع في كل ما تسمع .

❁❁❁

لا تَظْلِم كما لا تحب أن تُظْلَم .

❁❁❁

لا تفرح بسقطة غيرك ، فإنك لا تدري ما تتصرف الأيام بك .

❁❁❁

لا تقسروا أولادكم على آدابكم ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم .

❁❁❁

لا تقل مالا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فإن الله فرض على جوارحك فرائض يُحْتَجُّ بها عليك يوم القيامة .

❁❁❁

لا تكاد الظنون تزدحم على أمر مستور إلا كشفته .

❁❁❁

لا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة ويحرك البغيضة .

❁❁❁

لا تنظر إلى من قال ، وانظر إلى ما قال .

لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان ، ولا على البخل أقوى منك على البذل ، ولا على التقصير أقوى منك على الفضل .

❁❁❁

لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما أوتي ، ويبغي الزيادة فيما بقي .

❁❁❁

لا تمـار سفيهاً ولا فقيهاً ، أما الفقيه فَتُحْرَمَ خَيرَهُ ، وأما السفيه فيحزنك شَرُّهُ .

❁❁❁

لا تهن من يكرمك .

❁❁❁

لا تؤاخ شاعراً فإنه يمدحك بثمن ويهجوك مجاناً .

❁❁❁

لا تيأسن من الذنب وباب التوبة مفتوح .

❁❁❁

لا داء أعيا من الجهل .

❁❁❁

لا صحة مع نهم .

❁❁❁

لا صواب مع ترك المشورة .

❁❁❁

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

لا قربة بالنوافل إذا أضرَّت بالفرائض .

❁❁❁

لا كثير مع إسراف ، ولا قليل مع احتراف ، ولا ذنب مع اعتراف .

❁❁❁

لا نعمة في الدنيا أعظم من طول العمر وصحة الجسد .

لا يحملنك الحنق على اقتراف الإثم فتشفي غيظك وتسقم دينك .

❁❁❁

لا يخطئ المخلص في الدعاء إحدى ثلاث : ذنب يغفر ، أو خير يعجل ، أو شر يؤجل .

❁❁❁

لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت أحدكما .

❁❁❁

لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان .

❁❁❁

لا يزهدنك في المعروف كفر من كَفَرَهُ فقد يشكرك عليه من لا يستمتع منه وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر .

❁❁❁

لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث : باستصغارها ؛ لتعظم ، وباستكتامها ؛ لتظهر ، وبتعجيلها ؛ لتهنو.

❁❁❁

لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده .

لا يَعرفُ الفضل لأهل الفضل إلا أُولوا الفضل .

❁❁❁

لا يقنّطنك إن أبطأت عليك الإجابة ، فإن العطية على قدر المسألة .

❁❁❁

لا تكاد تصح رؤيا الكذاب ؛ لأنه يخبر في اليقظة بما لم يكن ، فأحرَى به أن يرى في المنام مالا يكون .

❁❁❁

لا يكبر عليك ظلم من ظلمك ، فإنه إنما يسعى في مضرته ونفعك .

❁❁❁

لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث : في نكبته وغيبته ووفاته .

❁❁❁

لا ينبغي للعاقل أن يكون إلا في إحدى منزلتين : إما في الغاية القصوى من مطالب الدنيا ، وإما في الغاية القصوى من الترك لها .

❁❁❁

لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية والغنى ... بينا تراه معـافى إذ سقم ، وبينا تراه غنياً إذ افتقر .

❁❁❁

لا ينتقـص ثلاثـة من ثلاثة : بِرٌّ من فاجر ، وعاقل من جاهل ، وكريم من لئيم .

لا يؤمننك من شر جاهل قرابة ولا جوار ، فإن أخوف ما تكون لحريق النار أقرب ما تكون إليها .

❁❁❁

لتكن دارك أولَ ما يُبْتَاعُ وآخرَ ما يُبَاع .

❁❁❁

اللسان سَبُعٌ إن خُلِّي عنه .. عقر .

❁❁❁

لسانك يقتضيك[١] ما عودته .

❁❁❁

اللطافة في الحاجة أجدى من الوسيلة .

❁❁❁

لقاء أهل الخير عمارة القلوب .

❁❁❁

لكل امرئ في ماله شريكان : الوارث والحوادث .

❁❁❁

لكل ساقطة لاقطة .

❁❁❁

لكل شيء قوت وأنتم قوت الهوام ، ومن مشى على ظهر الأرض فإن مصيره إلى بطنها .

---

[١] يكلفك .

لكل مقبل إدبار ، وما أدبر كأن لم يكن .

❁❁❁

لكل نعمة مفتاح ومغلاق : فمفتاحها الصبر ، ومغلاقها الكسل .

❁❁❁

لم يهلك من اقتصد ، ولم يفتقر من زهد .

لهب الشوق أخف محملاً من مقاساة الملالة .

❁❁❁

لو تكاشفتم .. لما تدافنتم .

❁❁❁

لو رأى العبد الأجل ومصيره .. لأبغض الأمل وغروره .

❁❁❁

لو رأيت ما في ميزانك .. لختمت على لسانك .

❁❁❁

لو كان الصبر رجلاً .. لكان رجلاً صالحاً .

❁❁❁

لو لم يتوعد الله على معصيته .. لكان يجب ألَّا يُعصى ؛ شكراً للنعمة .

❁❁❁

ليس جزاء من سَرَّكَ أن تسوءه .

❁❁❁

ليس الحِلم ما كان حال الرضا ، بل الحلم ما كان حال الغضب .

ليس في الحواس الظاهرة شيء أشرف من العين ، فلا تعطوها سؤلها فيشغلكم عن ذكر الله .

❁❁❁

ليس مع الاختلاف ائتلاف .

❁❁❁

ليس يضبط العدد الكثير من لا يضبط نَفْسَهُ الواحدة .

❁❁❁

ليس يضرك أن ترى صديقك عند عدوك ، فإنه إن لم ينفعك .. لم يضرك .

❁❁❁

ليس تكمل فضيلة الرجل حتى يكون صديقاً لمتعاديين .

❁❁❁

ليس ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعةُ نفسه عليه ممتنعة .

❁❁❁

ليست الرَّوِيَّة كالمعاينة مع الإبصار ، فقد تكذب العيون أهلها ولا يغش العقل من استنصحه .

❁❁❁

ليكن أصدقاؤك كثيراً ، واجعل سرك منهم لواحد .

حرف الميم



ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة والعزلة .

❀❀❀

ما أحســنَ حُسْن الظن إلا أن فيه العجز ، وما أقبح سوء الظن إلا أن فيه الجزم .

❀❀❀

ما أخـذ الله عـلى أهل الجَهْلِ أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يَعملوا .

❀❀❀

ما أخسرَ صفقة الملوك إلا من عصم الله باعوا الآخرة بِنَوَمة.

❀❀❀

ما أصاب أحدٌ ذنباً ليلاً إلا أصبح وعليه مذلته .

❀❀❀

ما أصعب اكتساب الفضائل وأيسر إتلافها .

❀❀❀

ما أصعب على من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلاً .

❀❀❀

ما أعال من اقتصد .

ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى .

❁❁❁

ما أقبح القطيعة بعد الصلة ، والجفاء بعد الإخاء ، والعداوة بعد المودة ، والخيانة لمن ائتمنك ، والغدر لمن استسلم إليك .

❁❁❁

ما أكثر العِبرَ وأقل الاعتبار .

❁❁❁

ما انتقم الإنسان من عدوه ، بأعظم من أن يزداد من الفضائل .

❁❁❁

ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فشكرها بقلبه .. إلاّ استوجب المزيد منها قبل أن يظهر شكرها على لسانه .

❁❁❁

ما أنقصَ النومَ لعزائم اليوم .

❁❁❁

ما أوضح الحق لذي عينين .

❁❁❁

ما خيرٌ بخيرٍ بعد النار ! وما شرٌّ بشرٍّ بعد الجنة ! وكل نعيم دون الجنة فهو محقور ، وكل بلاء دون النار عافية .

❁❁❁

ما خيرُ خيرٍ لا ينال إلاّ بشرٍّ ! ويسر يُسْرٍ لا ينال إلاّ بعسر !

❁❁❁

ما رد أحدٌ أحداً عن حاجة .. إلا وتبين العز في قفاه والذل في وجهه .

ما زنى غيور قط .

❁❁❁

ما شيءٌ أحق بطول سجن .. من لسان .

❁❁❁

ما شيءٌ أهون من ورع ، إذا رابك أمر .. فدعه .

❁❁❁

ما ضرب الله بسوط أوجع من الفقر .

❁❁❁

ما قال الناس لشيء : طوبى له إلا وقد خبأ له الدهر يوم سوء .

❁❁❁

ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ، ولا ليفتح على عبدٍ باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة ، ولا ليفتح لعبدٍ باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة .

❁❁❁

ما لابن آدم والفخر ، وإنما أوله نطفة وآخره جيفة ، ولا يرزق نفسه ، ولا يدفع حتفه .

❁❁❁

ما مات من أحيا علماً ، ولا افتقر من ملك فهماً .

❁❁❁

ما وضع أحدٌ يده في طعام أحدٍ إلاّ ذل له .

❁❁❁

ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره .

المتعبد على غير فقه كحمار الرحى يدور ولا يبرح .

❀❀❀

مثل الدنيا كمثل الحية . لَيِّن مَسُّها ، والسم الناقع في جوفها ، يهوي إليها الغر الجاهل ، ويحذرها ذو اللب العاقل .

❀❀❀

مجاوزتك ما يكفيك فقر لا منتهى له .

❀❀❀

المحروم من طال نَصَبُهُ وكان لغيره مكسبه .

❀❀❀

مرتبة الرجل بحسن عقله .

❀❀❀

مخ الإيمان التقوى والورع وهما من أفعال القلوب ، وأحسن أفعال الجوارح ، ألّا تزال مالئاً[1] فاك بذكر الله سبحانه .

❀❀❀

المرأة تكتم الحب أربعين سنة ، ولا تكتم البغض ساعة واحدة .

❀❀❀

مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة .

❀❀❀

المروءة بلا مال كالأسد الذي يهاب ولم يفترس ، وكالسيف الذي يخاف وهو مغمد ، والمال بلا مروءة كالكلب الذي يُجْتَنَب عقراً ولم يعقر .

---

[1] مالئاً : مأخوذ من مَلَأَ كما يقال ملأ الإناء والمراد هنا واضح ا هـ الصحاح (م ل أ)

المريض يعاد والصحيح يزار.

❁❁❁

المزاح يورث الضغائن .

❁❁❁

مسكين ابن آدم : مكتوم الأجل، مكنون العلل ، محفوظ العمل .. تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة .

❁❁❁

المشورة : راحة لك وتعب على غيرك .

❁❁❁

المصطنع إلى اللئيم كمن طوّق الخنزير تبراً ، وقَرَّط الكلب دُرَّاً ، وألبس الحمار وشياً[1] ، وألقم الأفعى شهداً .

❁❁❁

المعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب .

❁❁❁

المعروف أفضل الكنوز وأحصن الحصون .

❁❁❁

المعروف كنز فانظر عند من تودعه .

❁❁❁

مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم .

---

[1] وشياً : أي الوشي من الثياب معروف ، والجمع وشاء اهـ الصحاح (و ش ى)

المُقِلُّ غريب في بلدته .

❁❁❁

مكـارم الأخـلاق عشر خصال : السخاء ، والحياء ، والصدق ، وأداء الأمانة ، والتواضع ، والغيرة ، والشجاعة ، والحلم ، والصبر ، والشكر .

❁❁❁

من اتَّجَر بغير فقه .. فقد ارتطم في الرياء .

❁❁❁

من أثرى .. كَرُم على أهله ، ومن أملق .. هان على ولده .

❁❁❁

من أجمل في الطلب .. أتاه رزقه من حيث لا يحتسب .

❁❁❁

من أحب أن يصرم[1] أخاه .. فليقرضه ثم ليتقاضه .

❁❁❁

من أحبك لشيء .. مَلَّكَ عند انقضائه .

❁❁❁

من احتاج إليك .. ثقل عليك ، ومن لم يصلحه الخير .. أصلحه الشر .

❁❁❁

من أحسَّ بضعف حيلته عن الاكتساب .. بخل .

❁❁❁

---

[1] يصرم : أي يقطع ويقال صرم أو أصرم النخل أي حان له أن يُصرم ، وقد تشبه (أخاه) هنا بالنخلة وصرمه بالمقاضاة ، والله أعلم اهـ الصحاح (ص ر م) .

من أخطأه سهم المنية .. قيده الهرم .

❁❁❁

من أراد أن ينظر ما له عند الله .. فلينظر ما لله عنده .

❁❁❁

من أراد البقاء – ولا بقاء – فليباكر الغداء ، وليقلَّ غشيان النساء ، وليخفف الرداء . قيل : يا أمير المؤمنين وما الرداء ، قال : قلة الدَّين .

❁❁❁

من استحيا من الناس ولم يستح من نفسه .. فليس لنفسه عند نفسه قدر .

❁❁❁

من أسرع إلى الناس بما يكرهون .. قالوا فيه بما لا يعلمون .

❁❁❁

من أصبح على الدنيا حزيناً .. فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً .

❁❁❁

من أصلح بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ .

❁❁❁

من أصلح سريرته .. أصلح الله علانيته ، ومن عمل لدينه .. كفاه الله أمر دنياه ، ومن أحسن فيما بينه وبين الله .. كفاه الله ما بينه وبين الناس .

❁❁❁

من أكثر من شيء .. عُرف به .

❁❁❁

من بلغ السبعين .. اشتكى من غير علة .

من أمضى يومـه في غير حق قضاه أو فرض أدَّاه ، أو مجد بناه ، أو حمد حصله ، أو خيرٍ أسَّسَه ، أو علم اقتبسه .. فقد عق يومه .

❁❁❁

من تجرَّأ لك .. تجرَّأ عليك .

❁❁❁

من تذكر بُعْدَ السفر .. استعد .

❁❁❁

من حذَّرك كمن بَشَّرِكَ .

❁❁❁

من حفر بئراً .. وقع فيها .

❁❁❁

من خاف الله .. خافه كل شيء .

❁❁❁

من خالط العلماء .. وُقِّر ومن خالط الأنذال .. حُقَّر .

❁❁❁

من دخل مداخل السوء .. أُتُهِم .

❁❁❁

من رأى أنه مسيء .. فهو محسن ، ومن رأى أنه محسن .. فهو مسيء .

❁❁❁

من رُجِيَ الرزقُ لديه .. صُرفت أعناق الرجال إليه .

❁❁❁

من رضي برزق الله .. لم يحزن على ما فاته .

من رضي بقسم الله .. لم يحزن على ما في يد غيره .

❁❁❁

من رضي بما قسم له .. استراح قلبه وبدنه .

❁❁❁

من سلّ سيف البغي .. قُتِلَ به .

❁❁❁

من سمع بفاحشة فأبداها .. كان كمن أتاها .

❁❁❁

من شبع عوقب في الحال ثلاث عقوبات : يُلقى الغطاء على قلبه ، والنعاس على عينيه ، والكسل على بدنه .

❁❁❁

من طال عمره .. رأى في أعدائه ما يسره .

❁❁❁

من عَذُبَ لسانه .. كثر إخوانه .

❁❁❁

من عَرَفَ الدنيا لم يحزن للبلوى .

❁❁❁

من عُرِفَ بالحكمة .. لاحظته العيون بالوقار .

❁❁❁

من عظمت عليه مصيبة .. فليذكر الموت فإنها تهون عليه ، ومن ضاق به أمر .. فليذكر القبر فإنه يتسع .

من عظَّم صغار المصائب .. ابتلاه الله بكبارها .

❁❁❁

من علم أن كلامه من عمله .. قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه .

❁❁❁

من فعل ما شاء .. لقي ما ساء .

❁❁❁

من قبل عطاءك .. فقد أعانك على الكرم ، ولولا من يقبل الجود .. لم يكن من يجود .

❁❁❁

من قصَّر في العمل أُبْتُلِيَ بِالهم ، ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب .

❁❁❁

من كان في يده شيء من رزق الله سبحانه .. فليصلحه ، فإنكم في زمان إذا احتاج المرء فيه إلى الناس .. كان أول ما يبذل لهم دينه .

❁❁❁

من كان مطيته الليل والنهار .. فإنه يُسار به وإن كان لا يسير .

❁❁❁

من كان همته ما يدخل جوفه .. كانت قيمته ما يخرج منه .

❁❁❁

من كانت الدنيا همه .. كثر في القيامة غَمُّه .

❁❁❁

من كساه الحياء ثوبه .. لم ير الناس عيبه .

من كسل .. لم يؤدِّ حقاً .

❀❀❀

من لان عوده .. كثفت أغصانه .

من لانت كلمته .. وجبت محبته .

❀❀❀

من لم تستقم له نفسه .. فلا يلومنّ من لم يستقم له .

❀❀❀

من لم يثق .. لم يوثق به .

❀❀❀

من لم يحمد صاحبه على حسن النية .. لم يحمده على حسن الصنيعة .

❀❀❀

من لهج قلبه بحب الدنيا .. الْتَاطَ[1] قلبه منها بثلاث : هم لا يَغِبُه[2] ، وحرص لا يتركه ، وأمل لا يدركه .

❀❀❀

من نظر في عيوب نفسه .. اشتغل عن عيب غيره .

❀❀❀

من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه .. فذلك الأحمق بعينه .

---

[1] التاط : أي التصق كما مختار الصحاح (ل ط ط)

[2] لا يَغِبُّه : مأخوذ من الغب وهو أن ترد الإبل الماء يوماً وتدعه يوماً ، والغب من الزيادة ونحوها يوم بعد يوم ا هـ الصحاح (غ ب ب) ، والمراد هنا أن الهم لا يأتيه يوماً ويدعه يوماً بل هو لا يتركه أبداً فهو دائمٌ لا ينفك عنه

من هتك حجاب غيره .. انكشفت عورات بيته .

❀❀❀

من خيرِ حَظٍّ امرئٍ قرينٌ صالح .

❀❀❀

من الحكمة جعل المال في أيدي الجهال ، فإنه لو خُصَّ به العقلاء لمات الجهال جوعاً ، ولكنه جعل في أيدي الجهال ، ثم استزلهم عنه العقلاء بلطفهم وفطنتهم .

❀❀❀

من سبب الحرمان التواني .

❀❀❀

من شر ما صحب المرء الحسد .

❀❀❀

من كرم المرء : بكاؤه على ما مضى من زمانه ، وحنينه إلى أوطانه ، وحفظه قديم إخوانه .

❀❀❀

من كفارات الذنوب العظام : إغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب .

❀❀❀

من هوان الدنيا على الله : أنه لا يعصى إلا فيها ، ولا ينال ما عنده إلا بتركها .

❀❀❀

المنيَّة ولا الدنية ، والتقلل ولا التوسل . والدهر يومان : يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك .. فلا تبطر وإذا كان عليك .. فاصبر .

حرف النون



النعم وحشيَّة فقيدوها بالمعروف .

❁❁❁

نعمة الجاهل كروضة في مزبلة .

❁❁❁

نَفَسُ المرء خُطاهُ إلى أجله .

حرف الهاء

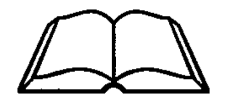


هانت عليه نفسه من أمّر عليها لسانه .

❁❁❁

الهم نصف الهرم .

حرف الواو

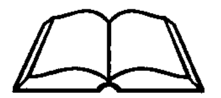


الولد العاق كالإصبع الزائد إن تُركت .. شانت ، وان قطعت .. آلمت .

❁❁❁

ولدك : ريحانك سَبْعاً ، وخادمك سَبْعاً ، ثم هو عدوك أو صديقك .

حرف الياء



يا ابن آدم احذر الموت في هذه الدار ، قبل أن تصير إلى دار تتمنى الموت فيها فلا تجده .

❁❁❁

يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه ، فاحذره .

❁❁❁

يا أيها الناس : تولوا من أنفسكم تأديبها ، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها .

❁❁❁

وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : يا بني إني أخاف عليك الفقر ، فاستعذ بالله منه ، فإن الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت .

❁❁❁

يا عجباً من غفلة الحساد عن سلامة الأجساد .

❁❁❁

رأى عليه السلام رجلاً يحدِّث مُنْكَرَ الحديث فقال : يا هذا أنصف أذنيك من فمك ، فإنما جعل الأذنان اثنتين والفم واحداً ، ليسمع أكثر مما يقول .

❁❁❁

يجب عليك أن تشفق على ولدك أكثر من إشفاقه عليك .

يسرني من القرآن كلمة أرجوها لمن أسرف على نفسه : ﴿ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾[١] ، فجعل الرحمة عموماً والعذاب خصوصاً .

❁❁❁

ينبغي لذوي القرابات[٢] أن يتزاوروا ولا يتجاوروا .

❁❁❁

ينبغي لمن ولي أمر قوم أن يبدأ بتقويم نفسه ، قبل أن يشرع في تقويم رعيته ، وإلا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود .

❁❁❁

ينبغي للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء .

❁❁❁

ينبغي للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل واللئيم والسفيه ، أما الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه ، وأما اللئيم فأرض سَبِخَة لا تنبت ، وأما السفيه فيقول : إنما أعطاني ؛ فَرَقاً من لساني .



١ سورة الأعراف آية رقم (١٥٦) .

٢ القرابات : جمع قرابة أي القرب من الرحم كما في الصحاح (ق ر ب)

فهرس